بسم الله الرحمن الرحيم

مجلة نصف سنوية محكّمة تُعنى بآثار الوطن العربي

هيئة التحرير

رئيس التحرير

أ . د . خليل بن إبراهيم المعيقل

عضوا هيئة التحرير

د . عبدالله بن محمد الشارخ

د . محمد بن سلطان العتيبي

الناشر

مركز عبدالرحمن السديري الثقافي

محتوى الأبحاث لا يُعبِّر بالضرورة عن وجهة نظر المجلة

ⓒ جميع الحقوق محفوظة للناشر

الهيئة الإستشارية

١- أ. د. إبراهيم محمد الصلوي
كلية الآداب - جامعة صنعاء - اليمن
٢- أ. د. باولو بياجي
قسم الدّراسات لآسيا وشمالي إفريقيا
جامعة فوسكاري، فينيسيا -إيطاليا
٣- أ. د. بيتر ماجي
قسم الآثار - كلية برين ماور
٤- أ. د. جف بايلي
قسم الآثار
جامعة يورك - بريطانيا
٥- أ. د. جون فرانسيس هيلي
دائرة دراسات الشرق الأوسط
معهد اللغات والآداب والحضارات
جامعة مانشستر - بريطانيا
٦- أ. د. الحسن أوراغ
قسم الجيولوجيا- كلية العلوم
جامعة محمد الأول - المملكة المغربية
٧- أ. د. ريكاردو ايخمان
معهد الآثار الألماني
برلين - ألمانيا
٨- أ. د. زياد السعد
كلية الآثار والأنثروبولوجيا
جامعة اليرموك - إربد، الأردن
٩- أ. د. زيدان عبدالكافي كفافي
كلية الآثار والأنثروبولوجيا -
جامعة اليرموك - إربد - الأردن
١٠- أ. د. سالم بن أحمد طيران
كلية السياحة والآثار - جامعة الملك سعود
الرياض- المملكة العربية السعودية
١١- أ. د. سلطان محيسن
قسم الآثار - كلية الآداب
جامعة دمشق
دمشق - الجمهورية العربية السورية
١٢- أ. د. عباس سيد أحمد
قسم الآثار - جامعة دنقلا
السودان
١٣- أ. د. عبدالعزيز محمود لعرج
جامعة الجزائر ٢ - الجزائر
١٤- أ. د. عبدالقادر محمود عبدالله
إدارة البحوث والتنمية - جامعة السودان المفتوحة
الخرطوم - جمهورية السودان
١٥- أ. د. عبدالله بن إبراهيم العمير
كلية اللغة العربية والدّراسات الاجتماعية
جامعة القصيم - المملكة العربية السعودية
١٦- أ. د. علي بن إبراهيم الغبان
مجلس الشورى - المملكة العربية السعودية
١٧- أ. د. فرنسوا روبرت فيلينوف
جامعة باريس الأولى
باريس - فرنسا
١٨- أ. د. فكري حسن
الجامعة الفرنسية - القاهرة - مصر
١٩- أ. د. مارثا جاكوسيكا
جامعة براون - الولايات المتحدة الأمريكية
٢٠- أ. د. مارك جوناثان بيتش
إدارة البيئة التاريخية
هيئة أبوظبي للسياحة
الإمارات العربية المتحدة
٢١- أ. د. محمد محمد الكحلاوي
كلية الآثار - جامعة القاهرة - مصر
٢٢- أ. د. محمد حسين المرقطن
جامعة مالبورغ - ألمانيا
٢٣- أ. د. مصطفى أعشى
سلا - المملكة المغربية
٢٤- د. نورة عبدالله النعيم
قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة الملك سعود
المملكة العربية السعودية

المحتويـــــات

الافتتاحية ٤

الأبحاث

- أسماء الأماكن المرتفعة في اليمن «نماذج مختارة من محافظة ذمار»: دراسة معجمية مقارنة مع اللغات العربية والسامية. **أ. يحيى عبدالله داديه** ٧
- تأثير الزخارف الجصية لطرز سامراء في الفنون العربية الإسلامية. **أ. طاهر محمد الغنميين** ١٧
- ملامح التصميم الفني المعماري في برج المنارة البحرية القديمة في مدينة الخمس بليبيا: دراسة فنية معمارية. **د. مصطفى علي نامو** ٤٧
- المتاحف الأثرية المبكرة بالجزائر في ظل الاحتلال الفرنسي: ظروف نشأتها، أغراض استحداثها، إدارتها، دراسة تحليلية. **أ. شيبان يمينة و أ. د. شرقي الرزقي** ٦٣

- ثبت الأبحاث المنشورة في الأعداد السابقة. ٧٩

القسم الإنجليزي

الافتتاحية ٤

الأبحاث

- نهب الآثار في الأردن: نظرة عامة. **د. علي المناصير و د. يزن التل** ٧
- نماذج من التراث الكتابي من الحرة الأردنية في البادية الشمالية الشرقية الأردنية. **د. علي المناصير، د. ندى الروبدة، د. يزن التل، أ. د. فراس سليحات، أ. د. صبري العبادي** ٣٣

الافتتاحية

تمتاز المملكة العربية السعودية بمقوماتها الآثارية والتراثية الغنية، التي تعود لمختلف العصور التاريخية عبر امتداد الحضارة الإنسانية، وتشهد بذلك الآثار الماثلة حاليا، على امتداد مناطق المملكة العربية السعودية. كما تزخر المملكة بتراثها الوطني الثقافي المتنوع، على أرضها من جنوبيها إلى شماليها ومن شرقيها إلى غربيها، مشكلا تنوّعاً لافتاً بين تلك المناطق التي تتوزع بين البيئات الصحراوية والجبلية والساحلية.. مكوّنة وحدة حضارية متجانسة صارت تميز المملكة العربية السعودية، وتكسبها ثراءً آثارياً وتراثياً له خصائصه، وعناصره الثقافية.

وغنيٌّ عن القول إنه كان للجزيرة العربية دور مهم بالنظر للموقع الجغرافي المتوسط بين قارات العالم؛ إذ شكّل نقطة وصل للحضارات الإنسانية المجاورة في الشرق والغرب والشمال والجنوب، فصارت له حضارة فريدة شكّلت منارات مضيئة على مر الأزمان، وكان لإنسان هذه المنطقة من العالم أدوار حضارية متعاقبة، ينبغي إبرازها وتوثيقها.

لقد جاء الأمر السامي الكريم بإحالة مسؤولية نقل نشاط التراث الوطني في المملكة العربية السعودية إلى وزارة الثقافة؛ بدءا من بداية العام ٢٠٢٠م - بعد إن كان ذلك من مسؤولية الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني التي قدمت الكثير في هذا المجال - ليمثل نقلة جديدة تعكس اهتمام القيادة الرشيدة بما تملكه المملكة من ثراءٍ حضاريٍّ، يتمثل في مخزونها الآثاري والتراثي، وليحمّل وزارة الثقافة مسؤولية كبرى في إدارة هذا الإرث الوطني الغنيّ، بما يمثله من تاريخ عريق وتراث حضاري، والعناية بحفظه وصيانته وتوثيقه، وتطويره، إضافة إلى الاهتمام بإبرازه والتعريف به داخليا وخارجيا، ويعكس ذلك الدعم الرسمي الكبير للثقافة في المملكة.

إنه من المؤمل أن تقوم وزارة الثقافة، الواعدة برؤيتها، وبقيادة وزيرها صاحب السمو الأمير بدر بن عبدالله بن فرحان آل سعود، في اعتماد استراتيجية وطنية لهذه الغاية، يشارك في صياغتها خبراء هذا العلم من أبناء الوطن النجباء الذين كانت لهم إنجازات وأعمال في مجال الدراسات والبحوث والتنقيبات الآثارية والمنجزات الماثلة في الحفاظ على تراث هذا الوطن وتنميته وتطويره؛ فحضور العقول والخبرات الوطنية في اقتراح صياغة الاستراتيجية من شأنه أن يقدم وجهات نظر تغطّي مختلف عناصرها، فتتوافر أمام قائد هذه الاستراتيجية رؤية شاملة، وتتحقق له مقترحات منتجة، تساعد في صياغة استراتيجية طموحة وواعدة.

إن العناية بالتراث الماديّ وغير الماديّ لإنسان الجزيرة العربية، سيوثّق العمق الحضاري والتنوّع الثقافي الذي ساد المنطقة، ويحفظ هذا المخزون الثري الذي لا يُقدَّر بثمن، من تأثير عوامل الزمن، ومما قد يؤدي به إلى التآكل، ومن ثم الاندثار والنسيان. فالأمم الحيّة تحرص على

العناية بتراثها وتبذل في سبيل ذلك جهدا فكريا في التخطيط والتأطير لوضع خطط حمايته وتنميته وتطويره، وتوظيفه لخدمة الرؤية الثقافية الوطنية.

ويترتب على الجهة الرسمية ذات العلاقة أن تحفّز المشاركة الفاعلة للمؤسسات الرسمية، والمنظمات غير الحكومية، وكذلك الأفراد، للتوعية بأهمية التراث الوطني، وضرورة الحفاظ عليه وتنميته، وكذلك تعزيز احترامه، وبيان وظيفته على المستوى الوطني والفردي؛ لضمان تكاتف جميع الجهود الوطنية الرسمية، والأهلية، وجهود الأفراد، لتحقيق ذلك.

والمرجو من وزارة الثقافة الناشئة، وبقيادتها الشابة، أن تسعى إلى تعزيز التراث الوطني، باعتماد استراتيجية وطنية شاملة للاهتمام بالكنوز الثقافية والتراثية الموجودة في المملكة، والمحافظة عليها، بما في ذلك المواقع الأثرية والتراثية والتراث الطبيعي (المتاحف، وما يضمه التراث من مقومات مادية، ومقومات معنوية في مجالات الفنون الإنسانية على تنوعها، في الإبداعات الإنسانية في اللغة والكتابة، وفي العادات الاجتماعية، وغيرها).

إن المملكة العربية السعودية أرض الكنوز الثقافية والتراثية، قد احتضنت على مر التاريخ العديد من الحضارات الإنسانية، الغنية بإبداعات إنسانها الذي صنع ووثق تاريخاً حضارياً نفخر به، وينتظر أن تسعى الوزارة إلى خدمة التراث الوطني، وتحفّز أنشطة القطاع الثقافي وتطوّرها بما يعكس حقيقة ماضينا العريق، ويسهم في سعينا نحو بناء مستقبل يعتز بالتراث ويفتح للعالم منافذ جديدة ومختلفة للإبداع والتعبير الثقافي.

ويتطلب العمل على إحداث تغيير إيجابيٍّ مستدام في مجال التراث الوطني، أن يجري تقييم الوضع الراهن للتراث، وتحديد عناصر القوة والتميز فيه، وحصر احتياجاته، والصعوبات التي تواجه هذا القطاع بمختلف عناصره وأركانه المادية والبشرية والمعنوية، وصياغة خطة تتضمن الأهداف الوطنية، التي ينبغي السعي إلى تحقيقها وتوزيعها على مراحل زمنية تُسهّل تنفيذها ومتابعتها والعمل على تطويرها، وفق المتطلبات والفرص التي تظهر أثناء تنفيذ تلك الخطة.

ويشمل ذلك ابتداءً؛ إنشاء قاعدة بيانات لقطاع التراث، والسعي إلى تطوير الأنظمة المتعلقة بالتراث الوطني، ودعم الجهود الوطنية التي تقوم بها مختلف الجهات الرسمية والأهلية والمجتمعية في مجال تنمية التراث الوطني، والعمل على رفع مستوى الاهتمام والوعي به وحمايته من الاندثار، وكذلك تشجيع التمويل والاستثمار في المجالات التراثية، واقتراح المعايير والمقاييس الخاصة بقطاع التراث، وتشجيع الأفراد والمؤسسات والشركات على إنتاج المحتوى وتطويره في مجال قطاع التراث، والاهتمام بتأهيل

الكوادر الوطنية وتدريبها في مجال صناعة التراث على اختلاف مقوماته الماديّة والمعنوية، والحرص على حفظ التراث التقليدي من الاندثار بتدريب كوادر من الشباب والفتيات، كل ضمن المجال الذي يُتقنه ويُحسنه؛ بهدف إدامة الصناعات التقليدية والفنون التراثية، وإكسابهم المهارات اللازمة للعمل في هذا المجال وتحفيزهم ودعمهم، ولضمان تكوين شريحة منتجة ذاتياً، ولديها الرغبة والمهارة للإبداع والعطاء في المجالات التراثية الوطنية على تنوّعها.

كما أن الدخول مع شراكات محلية مجتمعية في مجال التراث والحفاظ عليه وتطويره، من شأنه أن يخلق قاعدة مجتمعية واسعة تسعى بشكل ذاتيّ لتنمية الصناعة التراثية الوطنية، وتطويرها واستثمارها، وتخلق المزيد من فرص العمل لأبناء الوطن من الشباب والفتيات الجادين والطموحين. ومع تحقيق النجاحات في هذا المجال، سيجعل هذا القطاع نامياً وجاذباً لفرص الاستثمار، ويحقق نمواً طموحاً ينعكس إيجابياً على المجتمع اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً. كما أن التواصل والتعاون مع الهيئات الإقليمية والدولية سيكسب هذا القطاع المزيد من الخبرات التي يمكن استثمارها وتطويرها، بما يتناسب والعناصر المتوافرة في قطاع التراث الوطني. وأن تكون هناك آلية للتقييم والمتابعة المستمرَين، للأعمال في هذا القطاع، وأن يكون القائمون على التقييم منفتحين على العاملين في مختلف مجالات قطاع الآثار والتراث في المملكة، مع إدامة التواصل، وإقامة الفعاليات والأنشطة واللقاءات التي تجمع العاملين والمهتمين في هذا القطاع، سواء كان ذلك في ملتقيات نقاشية، أم معارض أم مهرجانات تنظّم في مختلف مناطق المملكة.

رئيس هيئة التحرير